

شرح كتاب أخلاق العلماء للأجري (4) | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد

القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد مر بنا في قراءة الامس بعض الآداب التي تتعلق بأخلاق العلماء. اه من ذلك ما - 00:00:00 يتعلّق بموضوع الفتية. اه فما طريقة العالم الرباني اذا سُئل عن مسألة لا علم له فيها. ماذا يصنع؟ تفضل. لا يستنكف ان يقول لا ادري. طيب متى يستعفي ذلك العالم عن الجواب؟ متى يستعفي عن الجواب؟ احسنت - 00:00:36 اذا سُئل عن مسألة من مسائل الشغب التي تورث الفرق بين المسلمين وايغار الصدور. ما الذي ينبغي له اذا اجاب عن مسألة فاختط فيها. تفضل. ايه ان يرجع الى الحق ويبين انه اخطأ آآ ولا يستنكف عن ذلك. آآ طيب - 00:01:06 مما مر بنا ايضا آآ ما هو الموقف من آآ الجدال؟ هل ينبغي للعالم الرباني ان ان يستعمل الجدال؟ هل يجادل؟ تفضل. لا يجادل. مطلقا ايه احسنت يعني يتتجنب الجدال والمراء الا ان يحتاج في وقت من - 00:01:36 الاوقات الى مناظرة احد من اهل الزبغ ليدفع بحقه باطل من خالف الحق. فهذا يتعمّن عليه في بعض الاحوال. اه اذا احتاج الى تحذير مسألة وتحقيق مسألة والبحث فيها مع احد اقرانه. فما هو - 00:02:06 التكيف الذي ينبغي ان يتكيّف به هو وصاحبـه. يعني كيف يجب عليه ان يكون؟ ها يا اخوان اطال فيها النفس. طيب. لا ليس هذا مرادي. اه يعني لو لو قال انه - 00:02:26 يحتاج اه الى شيء من تحرير العلم الذي اشكـل عليه. وقدـد اذا عالم يريد ان يباحثـه ويناقـشه. فـما هو الذي يجب عليه ان يفعل نـعـم ان يتفقـ وصاحبـه ان تكونـ نـيـتهمـ اصـابةـ الحقـ وليـسـ المـغالـبةـ ولاـ اـظـهـارـ - 00:02:46 قولـ اـحـدـهـماـ عـلـىـ الـاـخـرـ بلـ يـذـكـرـ صـاحـبـهـ بـاـنـهـ لـاـبـدـ انـ يـكـونـ مـرـادـيـ وـمـرـادـكـ ظـهـورـ حـجـتـكـ. وـاـلـاـ يـكـونـ مـرـادـيـ ظـهـورـ حـجـتـيـ عـلـىـ حـجـتـكـ. وـلـاـ وـاـنـاـ مـرـادـكـ ظـهـورـ حـجـتـكـ حـجـتـكـ عـلـىـ حـجـتـيـ. آآ هـذـاـ حـسـنـ - 00:03:16 اهـ مـذـكـرـناـ مـنـ اـخـلـاقـهـ مـعـ مـنـ يـعاـشـرـهـ آآ اـنـ لـاـ يـؤـاخـذـ بـالـعـثـرـاتـ. مـاـذاـ نـقـصـدـ بـذـلـكـ؟ اـنـهـ لـاـ يـؤـاخـذـ بـالـعـثـرـاتـ. كـيـفـ ذـلـكـ لـاـ يـؤـاخـذـ بـالـعـثـرـاتـ. تـفـضـلـ. هـاـ؟ هـاـ؟ اـحـسـنـتـ. اـيـ اـنـهـ لـاـ يـلـوـمـ وـلـاـ يـعـاتـ - 00:03:36 كماـ كانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـفـعـلـ مـعـ اـنـسـ لـاـ يـقـولـ لـشـيـءـ فـعـلـهـ لـمـ فـعـلـتـ كـذـاـ وـلـاـ لـشـيـءـ لـمـ يـفـعـلـهـ؟ لـمـ لـمـ مـعـنـىـ قـوـلـهـ؟ لـاـ يـقـطـعـ بالـبـلـاغـاتـ. لـاـ يـقـطـعـ بـالـبـلـاغـاتـ. الـاـخـ اـهـ اـيـ لـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ الـاشـاعـاتـ - 00:04:06 فيـقطـعـ بـهـاـ فـانـهـ اـهـ فـانـ سـنـدـهـاـ غـيـرـ اـهـ ثـابـتـ فـلاـ يـقـولـ بـلـغـنـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ بـلـغـنـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ فـانـ هـذـاـ لـاـ فـيـهـ جـهـالـاتـ. لـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ مـثـلـهـ. آآ اـهـ طـيـبـ ماـ هيـ حـقـيـقـةـ الحـسـدـ؟ مـاـ هيـ حـقـيـقـةـ الحـسـدـ؟ نـعـمـ الـاـخـ - 00:04:26 هـاـ؟ اـهـ لـيـسـ فـقـطـ تـمـنـيـ زـوـالـ النـعـمةـ عـنـ الغـيـرـ بـلـ عـدـمـ مـحـبـةـ حـصـولـ النـعـمةـ لـلـغـيـرـ اـيـضاـ يـدـخـلـ ذـلـكـ فـيـ حـدـ الحـسـدـ. آآ وـبـهـذاـ يـعـنـيـ نـكـتـفـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ مـنـ الـمـنـاقـشـةـ السـابـقـةـ وـنـسـتـهـلـ درـسـ هـذـهـ الـلـيـلـةـ. فـنـقـولـ الـحـمـدـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـنـبـيـهـ مـحـمـدـ - 00:04:56 وـعـلـىـ اللـهـ وـصـحـبـهـ أـمـاـ بـعـدـ. فـلـاـ زـالـ الـاـمـامـ الـرـبـانـيـ وـالـمـهـذـبـ الـفـاضـلـ اـبـوـ بـكـرـ الـاجـرـيـ يـرـسـمـ هـذـهـ الصـورـةـ المـثـالـيـةـ لـمـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـونـ عـلـىـ الـعـالـمـ الـبـصـيرـ بـدـيـنـ اللـهـ الـبـصـيرـ بـاـمـرـ اللـهـ مـنـ الـاـخـلـاقـ وـالـشـمـائـلـ وـالـسـجـاـيـاـ فـاـنـتـقـلـ إـلـىـ بـابـ شـرـيفـ جـداـ. هـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـصـلـ

لما بعده - 00:05:26

ولما قبله مما تقدم ذكره وما تأخر وهو في علاقة هذا العالم بربه عز وجل فان هذه الصلة بين العبد وربه هي اساس صلاح العبد.
فسيaciي الضوء في هذا الفصل على - 00:05:56

كيفية حال هذا العالم مع ربه عز وجل في خلوته. فقال رحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام
على رسوله الامين. اللهم انا نسألك علما وعملا يقربنا اليه - 00:06:16

قال عز وجل كلها عز وجل يمتعهم بها شهر اليوم بما خصه من علمه. اذ جعله الانبياء قرة عين الاولياء وقبيلة من قلوب اهل الجماعة.
فمن صفتة ان يكون لله شاكرا - 00:06:36

بحلابة حب المذكور. فنعم قلبه بمناجاة الرحمن. يعيid نفسه لا اله الا الله بالله من كل شيء. ومفترق الى الله في كل اقسم بالله وحده
وحيثته ممن يشغله عن ربيهم ان ازداد علما خاف توكييل الحجة مشفق - 00:07:36

همه في تلاوة كلام الناس الفهم عن مولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفقه بان يديك مأمر به متاذب بالقرآن والسنة ولا بالسكينة
والبقاء مصيبة عنده عظيمة. وان اطاع الله عز - 00:08:16

عنه فخساران عنده مبين فخساران عندكم مبين يذكره الله عالم بداء نفسه. ومبتهم لها بكل حال. اتسع فاستحقى من الحي القيوم
وشغله وشربه وشغله بالله. وعن غيره متصل. نعم الحمد لله. هذه الصفات التي - 00:08:56

تسمعون صفات ان تنال بالمجاهدة والدرية والا فقد يبدو ان اجتماع هذه الاوصاف من نادر العزيز ان يوجد شخص على هذه الصفة
يتقلب في اعطاف الدنيا وقلبه موصول بالآخرة. فان هذه الاحوال - 00:09:46

بين الشكر والصبر والذكر طلب العلم وغير ذلك من الاحوال قل ان تجتمع في شخص واحد. ولكن العبد اذا جاحد نفسه وحملها على
هذه الامور فانها لا تزال تترقى حتى تصبح بذلك سجية لها. فان من الناس من يعيش في هذه الدنيا كما تعيش البهائم. قال -

00:10:06

الله عز وجل ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم لا يسمعون بها اولئك
كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون. هذا موجود وكثير من يدب على وجه الارض الان ويملا - 00:10:36

الكرة الارضية يأكل ويشرب وينكح وينام ويستيقظ ويموت. وكأنما هو في هذه الدنيا آآ من فصيلة العجموات والبهائم. لا يرى لله
حقا ولا يدرك حكمة الخلق. هذا صنف وصنف اخر ما - 00:10:56

المؤلف رحمة الله تعالى رجل موصول القلب بالله. يتبصر في جميع اموره وكل نفس يمر عليه فهو بحساب. فقلبه موصول بالله محبة
وخشية وتوکلا واستغاثة شكر وصبر وغير ذلك من المقامات الایمانية. حتى استحال حياته كلها الى عبادة. ويمكن ان -

00:11:16

يعني ينطبق على هذا وصف الله عز وجل في القرآن. حينما قال صبغة الله ومن احسن من الله صبغة الصبغة يا كرام لو انك اتيت
بقمash ووضعته في سائل ملون ما الذي يجري؟ هذا اللون ينتشر - 00:11:46

النسيج انتشارا تماما حتى يدخل فيه. كذلك الایمان اذا عمر القلب فانه يصبغ الحياة كلها بجميع مجالاتها وجوانبها بصبغة الایمان.
فيستحبيل الانسان خلقا جديدا يدرك طعم الحياة وحقيقة افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون. فيدرك سر الحياة -

00:12:06

حقيقة العبودية لله تعالى فيصبح للحياة طعم ومعنى. ويعلم ان كل ما يقدر منه فانه رصيد له وذخر في الآخرة. ولعل اعظم ما يوصل
العبد الى هذه الرتبة دوام ذكر الله. لأن - 00:12:36

الله عز وجل هو عبارة عن كشف الحجاب وازالة الغشاوة عن العينين والوقر عن الاذنين ولكن عن القلب. اذا العبد نفسه ذكر الله عز
وجل فانه يستدعي المعاني التي توقف قلبه وتحبيه. فلا عجب ان نجد - 00:12:56

ذكر الله تعالى في نصوص الكتاب والسنة كثيرة. قال الله تعالى ولذكر الله اكبر. ولم يقل اكبر من كذا وكذا. اطلع ولذكر الله اكبر.

والذاكرين الله تعالى والذاكريات. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. وسبحوه بكرة - 00:13:16

اصيلة يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم بخير اعمالكم وازكاهما عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقهم - 00:13:36

قالوا بل يا رسول الله. قال ذكر الله. تأملوا هذا العرض المغربي. كل هذه الاشياء خير منها ذكر الله. فهو الغنية باردة وكان في طريق مكة فبلغ جبلا يقال له جمدان او جمدان فقال هذا جمدان سبق - 00:13:56

والمفردون هم الذين يسبقون القوافل. فقيل ومن المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله تعالى والذاكريات اه تنبه يا عبد الله الى هذا الامر وعود نفسك على ذكر الله ستجد انك تسلم من شر كثير وتحظى بخير - 00:14:16

ولو تأملت في حال الموففين من عباد الله لوجدت ان استنتم لهم دوما تلهج بذكر الله. تجده دوما كلما صمت الناس واذا به يتمتم. سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله. لا يضيع عليه ثانية - 00:14:36

فاذما تكلم بكل بما ينفع. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خبرا او ليصمت وكم تمر بنا وبغيرنا الساعات الطوال يجلس الانسان في صالة الانتظار يقلب الطرف في الجدران وفي الغادي والرائح بل ربما - 00:14:56
ربما وجد نفسه في المسجد الحرام او المسجد النبوى او اي مسجد. فيكون همه فقط النظر الى الغادي والرائح. لا تشغله نفسك بمال لا فائدة فيه. اشتغل بما يعود عليك بالنفع من تلاوة وذكر تعلم علم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:16

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا عالما او متعلما. فهذه الصفات ايها الكرام ليست مستحيلة بل هي متحققة لمن اه وفقه الله تعالى واعانه عليها. فلهذا قال اللهم اعني - 00:15:36

على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك. اذا لم يكن عنك من الله للفتن فاول ما يجني عليه اجتهاده. تفضل قال رحمة الله فهل لهذا النعم الذين ان شاء الله - 00:15:56

ويقولون يقول من اوتني من العلم لان الله عز وجل قال صاحب العلم وصاحب الدنيا. ولا يستطيع اما صاحب العلم فيزيداد تقوى الله واما صاحب الدنيا فيزيداد في الطغيان قال ثم قال عبد الله انما يخشى الله من عباده - 00:16:26

لقول الله عز وجل اخبرنا عن عبدالله رحمة الله قال ينبغي للعالم ان على رأسه تواضعه لله عز وجل. اخبره عن هشام ان كان ان كان ان كان الرجل ان كان رجل اي نعم ان كان الرجل اذا طلب العلم لم ينفي - 00:17:56

وبصره ولسانه ويده وزهده. وان كان الله فيقول فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها للقاهرة. اخبرنا قال سمعت اخبرنا ابو بكر قال عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا انئكم بالفقيه حق الفقيه من - 00:19:56

اخبرنا طيب نعم حسبك آآ فيما مضى من الاثار آآ بيان ان ثمرة العلم هي خشية الله تعالى وان من لم يثمر علمه خشية فليس بعال. فقد استدل بقول الله تعالى ان الذين اتوا العلم - 00:20:56

من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا. ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا. ويخرؤن للابقان يبكون ويزيدهم خشوعا. فالذى استدر مدامعهم وهو بقاماتهم حتى وضعوا جباهم في الثراء - 00:21:36

شيء قام في قلوبهم فهذا هو العلم النافع الذي اثمر هذا لا التزييد به والتباھي والمماراة والمجاراة لا بل المقصود ان يورث ذلك خشوعا وخشية. فاذا وجد الانسان ذلك فقد نال العلم. وقد ذكر - 00:21:56

عند الامام احمد رجل من الصالحين من العباد والنساك قال معه اصل العلم خشية الله. معه اصل العلم خشية الله هكذا كان علماء السلف كانوا يجمعون بين العلم روایة ودرایة وبين النسك والعبادة في صلة حميمة لا انفصام بينها - 00:22:16

خلافا لمن جاء بعدهم من المتأخرین الذين اتخذوا من العلم آادة للجدال والخصوم وصار سببا للضراوة والوقيعة بعضهم بعض. فهذا ليس هو العلم الذي ينشده السلف ويعوضون عليه بالنواجذ - 00:22:36

وقول ايوب السختياني رحمة الله ينبغي للعالم ان يضع الرماد على رأس تواضعه لله عز وجل ليس مراده حقيقة هذه الصورة ان يأخذ بكف من رماد فيوضعه على رأسه ولكن هذا خرج مخرج المثل. يعني المبالغة في التواضع - 00:22:56

ومعرفة حق الله تعالى ونعمته على عبده. هذا ايوب رحمة الله ايوب السختياني كان يحدث بالحديث فتدركه رقة فيبكى يجتهد الله يشعر من حوله برقتة وخشوعه. اخلاصا لله تعالى فكان يضع على انه ويقول ما اشد الزكام ما اشد الزكام. يوهمهم ان هذا النشيج بسبب الزكام - [00:23:16](#)

وليس بكاء من خشية الله. لحرصهم على آآ الاخلاص وبعدهم عن آآ التظاهر. وهكذا كانوا رحمة الله اه يفعلون ولذلك نشروا علما وحلما وادبا وخلقوا حازوا الكمالات اه ثم بعد ذلك ذكر اثر علي ابن ابي طالب وقد رواه ابو بكر بن ابي شيبة وابو خيثمة - [00:23:46](#)

والدارمي وابو بكر ابن الخطيب من طرق عن علي رضي الله عنه وفي جمله حكم الا انئكم بالفقيه حق الفقيه يعني الفقيه حقا من لم يقطن الناس من رحمة الله. نعم هذه من حكمة الفقيه الا يسد عليهم ابواب الفرج. بل - [00:24:16](#)

يسمعهم ما يحفزهم على السير الى الله تعالى وعدم القنوط. ولم يرخص لهم في معا�ي الله. ليس الفقيه هو والذى مهمته آآ تيسير الفتاوي وآآ تأثير تربیت على اكتاف الناس بما يعجبهم ويروق لهم - [00:24:36](#)

قال والله فلان اه يعني ميسر. لا. بل يتحرى الحق والصواب. ولم يؤمنهم مكر الله. بل يضبط المعادلة بحيث يكون الانسان خائفا راجيا. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب. ويرجون - [00:24:56](#)

رحمته يخافون عذابه. لا تستقيم العبادة ايها الكرام الا بضبط هذه المعادلة الخوف والرجاء. فامهات العبادات القلبية الثلاث المحبة والخوف والرجاء. فالمحبة هي الاصل والخوف والرجاء تابعان. وقد شبه شبهها بعضهم - [00:25:16](#)

بالطائر فقال المحبة هي رأس الطائر وعنقه. والخوف والرجاء جناحه. فهو يطير مقدما رأسه وصدره وبدنه. ويعتمد على جناحين. فينبغي ان يكون الجنحان متكافئان. فانه لو احدهما على الاخر لا مال في طيرانه. وصورها بعضهم بمركبة. فقال المركبة هي المحبة التي تحمل - [00:25:36](#)

من يستقلها الى مقصوده. والخوف هو الذي يمنعها من الخروج عن الطريق. والرجاء هو الذي ويقودها الى الهدف. فانت في سيرك الى الله اه تمتطي صهوة المحبة. والخوف يحجزك معا�ي الله وانت لا تحتاج من خوف الله الى الا الى القدر الذي يحجزك عن معا�يه. وما زاد فلا حاجة لك به - [00:26:06](#)

والرجاء هو الذي يسوقك ويجذبك الى الامام. فاذا بلغ الانسان المنزلة زال الخوف والرجاء وبقيت المحبة لأن الله تعالى يقول يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. اذا بلغ الانسان الجنة - [00:26:36](#)

ودخل محلة الكرامة ونال رضوان الله انتهى خوفه وانتهى آآ رجاؤه وبقيت محبة فان المحبة لا تقطع. فهي اصل الثلاث المحبة هي اصل الثلاث. ولذلك كان توحيد الالوهية مبني على - [00:26:56](#)

تأله الذي هو الوله والانجداب والمحبة. لكن لابد ان يعبد الله بجميع الثلاث. فمن عبد الله بالحب وحده قد تزندق ومن عبده بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبده بالرجاء وحده فهو مرجع. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء - [00:27:16](#)

فهو الموحد الحنيف. فلابد من اجتماع الثلاث. لهذا هو لا يقطن الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم مكر الله. بل يدعهم بين الخوف والرجاء. قال ولم يترك القرآن الى غيره. يعني لم يزهد بالقرآن ويشتغل بغيره. ولا خير في عبادة ليس فيها - [00:27:36](#)

فيها تفقة. يعني اي عبادة يشتغل بها الانسان ليس مبنها على الفقه في الدين فلا خير فيها. لانه ينبغي ان نعبد الله يا بصيرة قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله على بصيرة. ولا خير في تفقة ليس فيه تفهم. والفهم هو - [00:27:56](#)

ادراك مراد الله تعالى. ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر. وكأنه يعني جعل آآ التدبر خصما من التفهم والتفهم اخص من التفقة. ثم انه قال رحمه الله اخبر فقلت يا ابا سعيد يا ابا علي القهار يخالفونك - [00:28:16](#)

الفقيه ولا عن أخيه سفيان الثوري قال على عبادة الله عز وجل. نعم هذان اللثران عن الحسن البصري رحمه الله وهو ابو سعيد لما ذكر عنده مطر الوراق مسألة فافتى فيها او قال فيها قال يأبى عليك الفقهاء ويخالفونك - [00:28:56](#)

قال ثكلتك امك يا مطر هل رأيت فقيها فقط؟ يعني من هو الفقه الفقيه في نظرك؟ ليس الفقيه هو هو الذي يجمع المسائل ويعرف اختلاف العلماء ونحو ذلك لكن الفقيه هو الورع الزاهد الذي لا يسخر من - [00:30:06](#)

من اسفل منه ولا يهمز من فوقه ولا يأخذ على علم علمه الله حطاما. فكأن الحسن رحمه الله يرى ان قد قل في الناس او انقطع. لهذا قال هلرأيت فقيها قط؟ فلا بد ان ندرك الانسان ان الفقه هو الجمع بين - 00:30:26

الظاهر والباطن لا آلاكتفاء بالظاهر دون الباطن او الباطن دون الظاهر. ولما حصل هذا الانفصال وقع التفرق وقف الامة كما نبه على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه آآ قال ان من اسباب الخلاف في هذه الامة - 00:30:46

هو هجر العمل ببعض ما امرت به. فنشأ في الامة آآ قوم يعتنون بطهارة الباطن ويهملون طهارة الظاهر وهم المتصوفة ونشأ قوم يعتنون بطهارة الظاهر ويهملون طهارة الباطن وهم المتفقة - 00:31:06

فصار كل فريق ينجز الاخر اه قصوره في امر يعلم انه من دين الله ضرورة وجماع الدين الاخذ بالامرین معا اي ان يشتغل الانسان بفقهه الظاهر وهو ما يشتغل به - 00:31:26

للفقهاء وفقه الباطن وهو ما يدعى الصوفية. فاهل السنة كانوا يجمعون بين الامرین بواطنهם وسرائرهم وآآ ما بينهم وبين ربهم عز وجل ويتفقون في دين الله ويسترون عن وبيته ولا يفصلون بين هذا وهذا. لكن من جاء بعدهم اما انه صار صوفيا جاهلا او صار فقيها جافيا - 00:31:46

فينبغي لطالب العلم ان يجمع الحسني نعم. قال رحمه الله قال عنهم بلغ ابن عباس عن مجلس. بلغ ابن عباس رضي الله عنهم عن مجلسه فقال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:32:16

رضي الله عنهمما قال فقال ابن عباس اعد فقال ابن عباس قال قال قال وهب. قال وهب. عندي قال وهب فقلت قال الفتى يا ایوب قال وهب قال الفتى - 00:33:06

السبب من غير عيد. من غير عيد. العي هو اه الفهاهه وعدم القدرة على البيان نعم ولكنهم اذا ذكروا عوره الله انقطعت قلوبهم وكذبت السنتم الله عز وجل لانفسهم يراهم - 00:34:06

نعم هذا هذا موعظة بها ابن عباس اه رضي الله عنهمما ان يعظ بها نفرا من قريش كانوا يستمرون الجدل. بلغ عن مجلس كانت في ناحية باببني سهم من احياء مكة يجلس فيها ناس من قريش فيختصمون وترتفع اصواتهم كما هو - 00:35:16

كثير من المنتديات والمجالس وآآ احوال السمر وغير ذلك. فقال انطلق بنا اليهم. يخاطب وهبة ابن انبه ووهب ابن منبه واحد مسلمتي اهل الكتاب من يحفظ اه من اثاربني اسرائيل وتعلمون ان - 00:35:46

الاسرائيليات وهو ما ينسب الى كتببني اسرائيل على ثلاثة احياء. فالنوع الاول ما شهد كتابنا بصدق فهذا نقر به ونقبله. والنوع الثاني ما شهد كتابنا ببطلانه فهذا ندفعه ونرد ونعلم انه مما - 00:36:06

كتبوه باليديهم ليشتروا به ثمنا قليلا. والثالث ما ليس في كتابنا ما يشهد له ولا عليه. فيجوز التحديث به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج. فلهذا اصطحب ابن عباس وهبة ابن المنبه وقال حدثهم عن - 00:36:26

ما قال الفتى لایوب فقلت قال الفتى يا ایوب اما كان في عظمة الله وذكر الموت ما يكل لسانك اقطع قلبك ويكسر حجتك يا ایوب ثم اخذ في موعظته. فهذه موعظة آآ تحمل سامعها على - 00:36:46

التخسف من فضول الكلام. وان شيئا لا يسرك ان تجده في صحيفتك يوم القيمة فالخير ان تعرض عنه لو ان الانسان كل ما هم ان يقول قول او يفعل فعلا سأله نفسه ايسريني ان اجد ها ان اجد - 00:37:06

هذا في صحيفتي يوم القيمة ام لا؟ لتخسف الانسان من شيء كثير. لكن حيث يضعف عندنا اليقين تقوى الغفلة يهرف الانسان بما يعرف وما لا يعرف ويتوخض في امور يتمنى يوم القيمة - 00:37:26

قال لو قال لو لم يأتها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. فهذا هذه اليقظة وهذا الشعور ينال بالدرية. ينال بالمجاهدة ينال بالذكر - 00:37:46

كما قال الله وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين. نعم. قال محمد ابن الحسين العلماء علماء ولمدخل العلماء هذا الاشفاق الشديد. وخافوا قيل له علم ان الله عز وجل يسائله عن علمه ماذا - 00:38:06

الله يسألون عن علمه ماذا عملوا فيه؟ قيل نعم. فان قال فاذكرنا واحد نفسه والله يوفقنا قيل لنا ان شاء الله تعالى. نعم هذا من حسن تصنيفه رحمة الله انه اذا اراد ان يدخل الى باب - 00:38:46

جديد اه جعل له مقدمة مجرية فانه طرح سؤالا واجاب عنه هؤلاء العلماء سألونا عن علمهم ما عملوا فيه؟ قال نعم. فتحن نذكر ما روی من الآثار في هذه المسألة. فهذا - 00:39:26

يجذب القارئ الى التعرف على هذه المسائلة. فقال عن سفيان عن عن عدی بن عدی عن السنابحي. عن عدی بن عدی عن السنابحي عن علی عن رضی الله تعالى عنه قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا تزول قدم عبده يوم القيمة حتى يسأل عن - 00:39:46

وعن ماله وعثمان عن سعید عن ابی قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لا يجوز يوم القيمة حتى يسأل عنه اخبرنا عن ابن مسعود رضی الله تعالى عنهم اجمعین. عن - 00:40:36

صلی الله عليه وسلم قال لا تزول قدم القرآن يوما قدما ابن ادم يوم القيمة لا تزولوا قدما ابن ادم يوم القيمة حتى يسأل عن خمس خصال. عن عمر كثیر ما افديت وعن شبابك فيما افليت. وعن ما - 00:41:36

اخبره عن قال سمعت ابن مسعود في هذا المسجد والله ليلة ماذا اخبرنا قال قال ابن عبید قال حدثني فجاء هذا اليوم فقال يابني هل هل عملت؟ هل عملت هل عملت بما سمعت؟ فقال لا والله - 00:42:06

عن فادیا والله نعم. هذه الآثار المرفوع منها والموقوف متفقة على ان العبد يوم القيمة يسأل. وهذا امر قد آتا تأصل في كتاب الله عز وجل يقول الله تعالى فلنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين. لا بد من مساعلة ولكن حامل العلم - 00:44:06

يزيد على غيرك بان يقال له ما علمت ما عملت فيما علمت. فتزداد المسؤولية في حقه. ولابد للعبد الموفق ان يهبي لهذه المسائلة ما تستحق. يقال ان الفضیل بن عیاض رحمة الله لقی رجل - 00:45:16

انتبهوا يا اخوان لهذه المحاورة العجيبة والموعظة اللطيفة الرفيعة لقی رجلا فقال له الفضیل کم انت عليك کم انت عليك؟ يعني کم عمرک؟ فقال الرجل ستون سنة. قال فانت منذ ستين سنة تسير الى الله - 00:45:36

يوشك ان تبلغ. صحيح؟ الذي يمشي منذ ستين سنة حري ان يكون قد شارف الوصول. فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون. فادرک الفضیل انه قالها كما يقولها عامة الناس. فقال له من علم انه - 00:45:56

راجع علم انه موقوف. ومن علم انه موقوف اعد للسؤال انظر حسن ترتیبه قال من علم انه لله راجع علم انه موقوف ومن علم انه موقوف - 00:46:16

وموقوف علم انه مسؤول ومن علم انه مسؤول اعد للسؤال جواب جوابا فتقيق الرجل وتبه قال فما فما الحيلة؟ قال يسيرة. وهذا شاهد لما تقدم الا يقنت العباد من رحمة الله. قال يسيرة تحسن - 00:46:36

فيما بقي يغفر لك ما قد مضى. فانك ان اسألت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي. اي والله. هذا الحق ايها الاخوة. لما قال ما المخرج؟ ما الحيلة؟ قال يسيرة سهلة. تحسن فيما بقي. يغفر لك ما قد مضى. فاولئك يبدل الله سيناتهم - 00:46:56

حسنة فانك ان اسألت فيما بقي يعني ان اصررت على غيرك فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي. فهكذا ينبغي للعامل ان يعلم انه موقوف وان الموقوف مسؤول وانه يجب ان يهدى للسؤال جوابا - 00:47:16

لا سيما من علم علم. فإذا علمت علما ادي زکاة هذا العلم بالعمل به لهذا وعsett ام المؤمنين هذا الفتى الذي يكتثر عليه السؤال وقالت اعلمت فيما علمت؟ قال لا والله يا امة قالت يابني فيما تستكثر من حجج الله علينا وعليك؟ موعظة لطيفة وكانت ام - 00:47:36

احد الائمه تقول له يابني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزل وانا اكفيك يعني ان طلب الرزق فيذهب ويستمع الحديث ثم يرجع اليها. وتقول له يابني لا تزدد على عشرة احد - 00:48:06

حديث واعمل بها. والا فلا تستكثر من حججه الله عليك. هذه ام مربيه تعرف المقاصد وهي لا تحمل الشهادات. لكن ان تعلم ان ثمرة العلم هو العمل. فلهذا قالت يعني اعمل بما علمت والا فلا تستكثر من حججه الله عليك - 00:48:26

فنسأل الله تعالى ان يرزقنا العمل بما علمنا. اه وبهذا يكون الامام الاجري رحمه الله قد استكملا رسم السورة المتعلقة بالعالم الرباني الذي نفعه الله تعالى بعلمه. وبين اه الاجابة على الاسئلة العشرة التي - [00:48:46](#)

بها في كيفية طلبه ومجالسته للعلماء ومخالطته للناس وصلته بربه عز وجل الى غير ذلك من المباحث التي قدم في اول كتابة. ثم انتقل بعد ذلك الى بيان ما يضاد هذا الحال. ببيان حال العالم - [00:49:06](#)

جاهل المفتتن بعلم المفتتن بعلمه. لانه كما قيل وبظدها تتبين الاشياء. فعقد هذا الباب فقال قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبته رضي الله عنهم. وعن ائمة المسلمين رحهم الله بسند علماء - [00:49:26](#)

وجالس فيه القلوب واخلاقه اهل الجهل واذكر اخرين قال عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما بغيره اخبر ابو بكر قال - [00:49:56](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اتعلم العلم تواهبا به العلماء ولا ايه لعلها لتجتر وفي بعض النسخ لتخيروا وفي بعضها لتحيزوا. وهي متقاربة يعني بمعنى ان - [00:51:16](#)

يحصل الانسان على التصدر في في المجالس. نعم قال عن ابيه صلى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم من العلماء عافانا الله واياكم هذه الاحاديث المرفوعة آآ الى النبي صلى الله عليه - [00:51:46](#)

بعضها حسن وبعضا صحيحا فيها تنبئه على بعض اضطراب النية واحتلالها التي تحصل لطالب العلم فمنها ان يتعلم العلم لغير الله فاذا تعلم العلم لغير الله فان العلم عبادة. والعبادة لابد لها من نية - [00:52:36](#)

فلو قدر انه تعلم العلم لينال به الرئاسات والمناصب الوجاهات وغير ذلك فهذا زاد له الى النار اجارنا الله واياكم فانه لا بد من تصحيح النية في كل عبادة. وقد قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا - [00:52:56](#)

وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحطط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فلا بد ان ينوي بطلبه للعلم الله والدار الاخرة. وما اسلفنا - [00:53:16](#)

اه ذكره من المعاني الصحيحة. فان قال قائل فلو ضم الى ذلك نية اخرى فهل يقدح ذلك في نيته الاولى؟ فيقال اذا كانت النية الاصلية الباعثة له على طلب العلم - [00:53:36](#)

الله والدار الاخرة فلا حرج ان ينضم اليها شيء اخر. اقرب مثال لذلك ما يعني يسأل عنه الطلبة الجامعات والكليات الشرعية. يقولون هل في طلبنا للدراسة في هذه الجامعات على الشهادات ما يقدح في النية. فالجواب ان الانسان اذا كان يريد العلم الشرعي لذات العلم الشرعي. لكن - [00:53:56](#)

يقول ارتفق بهذه الشهادة لكي اتمكن من ايصال العلم الى غيري من تدريس او افتاء او قضاء او افتقاء او غير ذلك فانه لا يمكنني ذلك الا عن طريق هذه الشهادات. واما نية الاصلية فهي لله عز وجل فلا حرج - [00:54:26](#)

اما من قال لنا لا يعنيني وانما اريد ان اتأكل بها واسترزق. فهذا هو الذي قال فالنار النار اما اشتراك نية مع النية الاصلية فهذا له نظائر كثيرة. الم يقل الله تعالى وعدكم الله مغافن - [00:54:46](#)

كثيرة تأخذونه فجعل لكم هذا مع ان الجهاد في سبيل الله عبادة والعبادة لا بد فيها من اخلاص قد اغراهم الله تعالى بالمغافن لانها صحت نيتها الاولى. وقال الله تعالى واخري تحبون نصر من الله وفتح قريب - [00:55:06](#)

وبشر المؤمنين فكان في هذا اغراء لهم ايضا على الجهاد في سبيل الله. كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. من قتل قتيلا فله سلبه. يغري صلى الله عليه وسلم المجاهدين في سبيله. بان - [00:55:26](#)

بانكم اذا اخترتكم في العدو وقتلتموه من قتل قتيلا فله ان يأخذ ثيابه ودروعه وسلاحه وغير ذلك فكل هذا يدلنا على انه لا بأس ان ينضم الى النية الاصلية نية اخرى. اما اذا كان الباعث الاساس - [00:55:46](#)

له على هذا العمل هو الدنيا فهذا هو المحظور العظيم. ومن من ذلك من هذه التوايا السيئة الفاسدة ما قال في آآ الالفاظ الحديث تباہ به العلماء فعلا المباهاة هذه يعني آآ افة - [00:56:06](#)

يجد احيانا بعض طلبة العلم في نفسه تشوقا ان يتكلم بحضورة العلماء ليريهم ان مطلع وعارف قد يعني مر عليه هذا الامر لا تفعل ان سئلت فاجب او ان جاء - [00:56:26](#)

كلام متساويا فتحدث. اما ان تفتطل سببا لترى غيرك انك على علم بهذا فهذا يدخل في مباحثة العلماء او لتماروا به السفهاء اي بمعنى ان يتطلب العلم لكي يعقد المناظرات - [00:56:46](#)

والكلام ويكون عنده مادة للخوض والقيل والقال. هذه ممارسات يماري بها السفهاء او لتحير او تتخير او تجتر بها المجالس. يعني يريد بذلك ان يقدم ويمشيخ ويقبل رأسه. او يده او غير ذلك - [00:57:06](#)

هذه نية فاسدة فان هذا لا يغني عنك من الله شيئا. فلا فلا تبحث عنه. وان كان لا يلزم المرء ان يدفعه لكن لا يكون غاية له. اه فكل هذه النوايا نوايا مخلوطة لا تليق بطالب العلم. بل - [00:57:26](#)

تفسد نيته وتعرضه لعقوبة الله تعالى. ثم قال رحمة الله اخبرنا عن عثمان بن مسند عن سعيد المقبرى. المقبرى عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس - [00:57:46](#)

ايوب ايوب محمد عن عثمان عن اسماعيل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذاب يوم القيمة اخواني وعلماء - [00:58:26](#)

نعم تفضل. اللهم صلي وسلم اشهد ان لا اشهد حي على الصلاة اللهم صلي وسلم نعم اتفضلي محمد البخاري قال سمعت قال قال الله عز وجل وتبخرونني الدين على الناس - [00:59:16](#)

تقيمون الصلاة وتضيقون الثياب ففي عزتها من فتننا اخبرنا وعالم الاخرة عندي لا يصدنكم بسکره. نعم لا يصدنكم بسکره. بسکره. نعم ان كثيرا من الاحباب ثم قال محمد صلى الله عليه وسلم. ان النبي صلى - [01:03:46](#)

صلى الله عليه وسلم رفع رفع له ولكن رفع له علم فشمر اليه. الاثار فيها ما هو ضعيف بسنته ولكن معناها صحيح. وهو ان فساد الامة يكون بسبب عابد جاحد او عالم فاسق. فان العابد يحبه الناس لعبادته. لكنه يظلمهم - [01:05:16](#)

بسبب جهله فاذا لم تكن عبادته مبنها على علم وبينة فانه يوقعهم في البدع ويجرهم الى ضلالات كذلك ايضا اذا كان فقيها او عالما فاجرا بمعنى انه لا يتقي الله عز وجل بعلمه - [01:05:56](#)

يسوغ لنفسه ولغيره ارتکاب المحرمات. والواقع في الشبهات. فان هذا مما يجر الامة الضلالات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [01:06:16](#)

لا يعلمهم كثير من الناس. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فهذا من اوسع الابواب التي يقع فيها اه - [01:06:36](#)

المتعلم والمتفقه هو ان يوسع باب الشبهات. ويقول هذا امر غير مقطوع به هذا امر ظني. فلا يزال ينتقم من الشبهات حتى يقع في المحرمات. وقد شرح الامام الشوكاني رحمة الله هذا الحديث شرعا - [01:06:56](#)

اه لا مزيد عليه. وسمى اه شرحه هذا كشف الشبهات. في بيان حديث ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات. شرح نافع ماتع وذكر فيه اه مباحث جيدة - [01:07:16](#)

وتحقيقات وتحريرات لا توجد في غيره فينبغي الرجوع اليه. ومن جميل ما ذكر فيه ما ذكر من حال بعض السلف وبعض الائمة من حرص وورع حتى حدث عن بعض الائمة الذين ولوا بلاد اليمن انه كان يوما - [01:07:36](#)

اه يحصي اه بيت المال. يدقق في حساب في حساب بيت اه المال لي وكان عنده شمعة فدخلت عليه زوجه وهو على هذا الحال وسلمت القت السلام الشمعة والتفت اليها. فقالت له زوجته معاذبة اما تحب ان تنظر الي؟ يعني كانها عتبت عليه - [01:07:56](#)

ماذا يطفئ الشمعة؟ الا يحب ان ان يبصرها؟ فقال هذه الشمعة لبيت مال المسلمين ولا استحل ان اتمتع بالنظر اليك على ضوئها. الى هذا الحد سبحانه الله. قارن هذا بما يقع من بعض الناس من التساهل في اكل اموال الناس بالباطل. او - [01:08:26](#)

المال العام ويظعن ان هذه آآ شطارة وان هذه مهارة وان هذا آآ من خالص حقه وان انه آآ شرك في هذا المال ويسوغ لنفسه ان آآ يكتب

بخلاف الواقع وان يتفق - 01:08:46

يساوم ويدخل في صفات والعياذ بالله وانما هو سحت يحمله معه الى النار والعياذ بالله. فالحذر الحذر وعلى طالب العلم اذا آآ حصل له تمكن ان يحذر اشد الحذر من الامور المشتبهات. فانها كما قال النبي صلى الله عليه - 01:09:06

كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارم ولهذا قرن هذا بامر القلب. في اخر الحديث. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 01:09:26

ادا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. لان القلب اذا كان منورا القلب اذا كان يقطا فان محاولات الشيطان للتسلل اليه ايقاعه في الذلل. تقطع بسبب ما يقوم في قلبه من - 01:09:46

فان واعظ الله كل ما هم ان يفتح بابا من ابواب الشبهات او الشهوات قال اياك اياك فانك ان دخلته فلا يزال في صيانة وامانة في دينه حتى يصل الى ربه سليما معافى - 01:10:06

ثم قال قال رحمة الله قال محمد قال ابن الحسين قوله اعلم ان الفقهاء كثير والكثير من علماء المسلمين في علمه يعني ما اعز يعني ما اندر واقل نعم - 01:10:26

صلى الله عليه وسلم لم يجد له جنة عرف يوم القيمة عرف الجنة لم يجد عرفة الذي يوم القيمة اخبره محمد قال النصر عن رضي الله عنه لو ان اهل العلم - 01:11:06

ونحن صلی الله عليه وسلم يقول نعم اذا لعل عبد العزیز ابن علي الجرجاني استفاد المعنی في بيته مشهور من کلام عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لو ان اهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند اهله سادوا به اهل زمانهم لان - 01:11:56

هم يصبحون محل التکرمة والحفظ. ولكن بذلك لا ينفعون الدنيا يتقربون به اليهم. لينالوا من من دنياهم فهانوا على اهله. قال الجرجاني ولو ان اهل العلم صانوه صانهم. ولو عظموه في النفوس لعظم. ولكن اهالي - 01:12:36

فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهمها. ثم قال رحمة الله قال فاصبح اهل العلم عند اليوم نعم حسبك آآ وهذا لا رأي بعد انه من اسباب الفتنة ان يعرض العالم نفسه على ابواب السلاطين فيؤدي هذا الى افتئاته بامر الدنيا. وهي مسألة - 01:12:56

في الواقع تختلف باختلاف الناس. فان فان هذا من موارد الفتنة فقد ثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من تتبع الصيد لها. ومن سكن الbadية جف. ومن دخل على السلطان افتتن - 01:14:06

ومن دخل على السلطان افتح. اما اذا كان العالم عنده من رباطة الجأش والثبات في دين الله فما احوج السلطان ليه؟ لانه يثبته ويوجهه ويصره ويكون له بطانة خير. فاذا انس من نفسه هذا فحي هلا فقربه - 01:14:26

ومنه يكون بباب فتح يكون بباب رحمة وبركة على السلطان وعلى المسلمين. اما اذا علم من نفسه ضعفا فالنجاة لينجو بنفسه حتى لا يبيع دينه بدنياه. ولعلنا نقتصر على هذا القدر ونختم ان شاء الله هذا المتن غدا - 01:14:46

بعون الله وصلی الله على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. نعم اه قال محمد هذه تتبع ما بعدها اريد نسخة حفظك حديث قلوب المراحل واحد ثلاثة اثنين اربعة ستة ثمانية. يلا. جزاک الله خیر. امین. واياك. استریحوا يا اخوان - 01:15:06

استریحوا يا شباب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین. وصلی الله وسلم وبارک على عبده ونبيه محمد. وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد فقد تقدم معنا في درس الامس بيان حقيقة الصيام وتعریفه وحده وتقدم معنا شروط - 01:16:06

وجوب الصوم اداء وفي هذا الدرس سوف نتكلم عن مبطلات الصيام او مفسدات الصيام وهو ما يسمى بالمفطرات وينبغي ان نعلم ابتداء بان من ثبت صومه بيقين فانه لا يحل الحكم - 01:16:46

تفطيره لا بيقين. من ثبت صومه بيقين فانه لا يحل الحكم بتفطيره لا بيقين والمفطرات انواع منها ما هو متفق عليه مجمع عليه ومنها ما هو مختلف فيه فاما المتفق عليه فمنها ما ذكره الله تعالى في قوله تعالى احل لكم ليلة - 01:17:06

الصيام الرفت الى نسائكم. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. فقوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. دليل على ان الجماع في نهار رمضان مفسد للصوم. ولا شك ان - 01:17:36

ان الجماع هو اعظم المفطرات. الجماع اعظم المفطرات. فإذا وقع من الانسان جماع في نهار رمضان قد فسد صومه. وترتبط عليه امور عدّة. منها اولاً الاثم. الثاني فساد الصوم الثالث وجوب القضاء. الرابع الكفاره. وهي كفاره مغلظة - 01:17:56

تبتدأ بعثرة رقبة فان لم يجد صام شهرين متتابعين لا يفطر بينها فان لم يجد فان لم يستطع اطعم السنتين مسكيتنا. وذلك لحديث الرجل الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت - 01:18:26 - 01:18:46

قال ما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في نهار رمضان. فقال اعتذر رقبة. قال لا اجد. قال صام شهرين المتتابعين. قال لا استطيع. قال فاطعم سنتين مسكيتنا. فقال لا اجد يا رسول الله. فمكثت - 01:18:46

النبي صلى الله عليه وسلم ثم اوتى النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر دفعه الى الرجل وقال تصدق به فقال يا رسول الله اعلى افقر مني؟ فوالله ما بين لابتي اي لابتي المدينة اهل بيته هم افقر مني فضحك النبي صلى الله - 01:19:06

عليه وسلم وقال اطعمه اهلك. ويتبين من هذا الحديث ان الكفاره تكون على الترتيب خلافا لما ذهب اليه الامام مالك رحمه الله فالكافاره تكون على الترتيب لا على التخيير. فيبتدأ بعثرة الرقبة فان هو وجد رقبة - 01:19:26

لزمه ان يعتذر. فان لم يجد الرقبة اما لعدم وجود الرقب او لعدم وجود المال الذي يشتري به الرقبة فيعتذرها فانه ينتقل الى البدن.

وهو صيام شهرين متتابعين فان كان يمكنه الصوم تعين عليه. فان لم يستطع انتقال الى الطعام. فان لم يستطع الاطعام - 01:19:46

فحينئذ نقول تسقط عنه. تسقط عنده. وهل يقال تبقى دين في ذمته؟ الى ان يجد الظاهر لا. فان انه اذا لم يجد قريبا من من حالي يعني بمثلا بيوم و يومين ثلاثة و أسبوع - 01:20:16

فانها تسقط. هذا هو الظاهر والله اعلم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم الرجل بالكافاره بالاطعام في ذمته كما انه يتبيّن لنا من هذا الحديث ان ان المفتدي لا يستفصل - 01:20:36

يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم له اعتذر رقبة قال لا اجد لم يكن له لم؟ ولما قال له آآ صام شهرين متتابعين فقال لا استطيع لم يقل له لماذا لا تستطيع؟ ها انت تصوم رمضان لا حاجة لهذا لانه ربما مثلا كان عنده - 01:20:56

من الموضع انه يسعى على اهله وعياله فلا يتمكن من الصيام. فاكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بجوابه ثم نقله الى المرتبة الثالثة وهي الطعام. اذا فالجماع هو اعظم المفسدات للصوم. وما حكم المرء - 01:21:16

لان الجماع لا يكون الا من طرفين. مجتمع ومجامع. فالمرأة ان كانت موافقة له موافقة له ذلك فحكمها حكمه. يلزمها ما يلزمها. لانها احد المجامعين. واما ان كانت المرأة مغلوبة على امرها بمعنى انه قصرها بما يقتصر به الرجل المرأة فلا شيء عليها ولا كفاره. بل - 01:21:36

ربما ايضا نقول ولم يفسد صوبها. كما كما سيأتي ان من شروط الفطر بهذه المفطرات الاختيار المنافي للكراء. هذا هو المفتر الاول الذي دل عليه قول الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفت الى نسائكم. هن - 01:22:06

لباس لكم وانت لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. فتاتب عليكم وعفا عنكم. فالآلة باشروه وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 01:22:26

ثم اتموا الصيام الى الليل. فعلمنا ان من المفطرات الاكل والشرب بنص كتاب الله. لأن الله قد جعل للأكل والشرب وبغاية فقال فكلوا واشربوا حتى ولغاية حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتروا - 01:22:46

الصيام الى الليل. فالأكل والشرب اشهر المفطرات. ويدل على هذا من السنة ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم من نسي فاكل او شرب وهو صائم فليتم صومه. فانما اطعمه الله وسقاوه. فيفهم منه ان تعمد الاكل والشرب - 01:23:06

لا عن نسيان انه مبطل للصوم. مفسد له. والمقصود بالأكل والشرب هو ان يمر آآ الى جوفه عن طريق حلقه اه شيئا. سواء كان ذلك الشيء نافعا او غير نافع. فلو قدر انه ابتلع خرزات من - 01:23:26

او حبات سبحة مثلا لا تنفعه ولا يمتصلها البدن فانه يفطر بذلك. فلا يقال انه لا يفطر الا ما كان نافعا للبدن لا ما ذهب عن طريق الحلقة الى الجوف فهو مفتر. ولابد ان يكون منفذ منفذ - 01:23:46

طبعيا للاكل والشرب. وهو الفم او الانف. اما الفم فالامر واضح. فكل احد يعلم ان الانسان يأكل عن طريق فمه لكن ما بال الامس الانف لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث لقبيط بن صبرة - [01:24:06](#)

وباء وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. ففهم من ذلك ان الانف منفذ للماء قد ينفذ الماء من الانف الى الجوف وهذا معلوم. ومدرك فلو ان انسانا استنشق ماء بقوه - [01:24:26](#)

فانه يصل الى حلقه وينحدر الى جوفه. فلهذا لا يجوز للانسان في حال الصوم ان يبالغ في الاستنشاق لكن لو قدر انه بالغ في الاستنشاق لا بنية الفطر. لكن لشيء في نفسه. فهل يفطر بذلك - [01:24:46](#)

كاملة الراجح انه لا يفطر. لانه لم يقصد الفطر. لكن لو انه جذبه بقوه ليبل حلقه فهذا قد تعمد الفطر. فيفطر بذلك. اما لو اراد المبالغة في التنظيف لشيء يؤذيه - [01:25:06](#)

Herb الماء الى جوفه عن طريق انه لا يفطر بذلك لانه ليس في حكم المختار القاصد المرید فماذا اذا نفذ شيء الى حلقه؟ عن طريق عينه او عن طريق اذنه. العين والاذن ليستا منفذان طبيعيا - [01:25:26](#)

للطعام والشراب. لا يعلم ان احدا تناول وجبة عن طريق عينه ولا عن طريق اذنه. لكنه يقع احيانا اذا اكتحل الانسان انه ربما وجد طعم الكحل في حلقه. واذا قطر في آذنه او قطر في - [01:25:46](#)

في عينه فانه ربما بلغ الحلقة. وهذا من الناحية الفسيولوجية كما يقولون. اه معروف فان ثم قناة تربط بين الاذن وبين تجويف الحنجرة. معروفة تسمى قناة استاكيوس. وهناك ايضا منفذ بين العين وبين - [01:26:06](#)

حنجرة وهذى من حكمة الله لكي يحصل توازنه في الضغط يعني حول طبلة الاذن بين الاذن الخارجية والداخلية. فالملهم انه لو قدر ان الانسان وجد اه طعما بسبب اه قطرة عن طريق عينه او عن طريق اذنه فانه لا يفسد صومه بذلك. والحديث الوارد في الكحل حديث ضعيف - [01:26:26](#)

لا تقوم به حجة ولا يثبت به عمل. لكن لو قدر ان الطعم الذي بلغ الحلقة آآ بلغ الفم بمعنى انه استطعمه حتى بلغ آآ فمه. فحين اذ يجب عليه ان يلفظه. ان - [01:26:56](#)

هذا الطعم وليس له ان يزدرده ويتبعله. اما اذا تحضر من حلقة الى جوفه فان ذلك لا يفسد صومه. ويجوز للمرء لا سيما المرأة في بيتها ان تتذوق الطعام. لترى لتعرف - [01:27:16](#)

ملوحته حلاوته حموضته مرارته لكن لا تبتعله. والدليل على جواز ذلك جواز مضمضة فان المضمضة مطلوبة من المرء الصائم لظهوره لصلاته ولا وليست مفطرة قطعا. اذا تذوقت المرأة الطعام لتعرف ملوحته او حلاوته او مرارته او حموضته. ثم - [01:27:36](#)

كفلت فلا شيء عليها. وكذلك ايضا لو ان الانسان اضطر الى استعمال بعض البخاخات التي تكون لعلاج الربو. ما يسمى بالفيتمولين مثلا لتوسيع الشعب الهوائية. فكثير من مرضى الربو يستخدم هذا البخت - [01:28:06](#)

فهذا ايضا ليس مفطرا. والسبب انه عبارة عن غاز مضغوط. فلذلك اكتسب صفة اذا استعمل على سبيل البخ فانه يعود غازا. ومعلوم ان الهواء لا يفترط فلا بأس بذلك وان ترتب عليه توسيع الشعب الهوائية وقد صدر في هذا فتاوى عن اللجنة الدائمة - [01:28:26](#)

وأفراد من العلماء في عدم التفطير باستخدام آآ البخاخ الربو. لكن هناك نوع من ادوية الربو اه يمكن لها جرم. فهذه تفطر. مثلا بعض الناس يستخدم اه نوعا يكون فيه اه حبة اذا اه استعمل الجهاز تحولت الى بودرة قام بجذب - [01:28:56](#)

بهذا هذا المسحوق هذا يفترط لان له جرم. لان له جرم. وبناء عليه نقول الدخان لا يجوز تعاطيه في نهار رمضان ولا غيره. لكنه في نهار رمضان يفطر الصلاة. لان المدخن عافانا الله واياكم - [01:29:26](#)

الواقع انه يجذب بالسيجارة الدخان الكثيف الى جوفه فيكون له جرم. حتى انه لو تقل ظهر فيه اثر سواد ويتبين هذا حتى بالكشف المخبرية انها تظهر في رئة المدخن اثاره هذا السواد - [01:29:46](#)

فلا يحل له ان يدخن لا في رمضان ولا في غير رمضان لكن يزداد التحرير في رمضان لان هذا من المفطرات. فان قال قائل فما تقولون في المبخرة؟ المبخرة هل يعقل ان يكون الدخان مفطرا - [01:30:06](#)

والمبخرة لا تكون مفطرة وكله دخان نقول لا حكم واحد. فلو قدر انه اخذ المبخرة وقربه الى خياشيمه وجذب اه دخانها بانفه فان
هذا من المفطرات. لكن لو شم البخور في غرفة - 01:30:26

او غيره من الروائح فهذا لا يفطر. ففرق بين ان يجد الرائحة وبين ان يجذب مادة الدخان بخياشيمه سيكون قد اجتنب شيء له جرم.
آآ ايضا من هذه كلها من المفطرات - 01:30:46

اتفقوا المتفق عليها. وهي الجماع والأكل والشرب. وما اه ذكر وما ذكر في المفطرات الحجامة. وهذه مسألة مختلف فيها والعمدة
فيها حديث. افطر الحاجم والمحجوب وقد اخذ به الامام احمد وفيه خلاف عريض. يعتبر من مفردات مذهب الامام احمد. والائمة
الثلاثة على - 01:31:06

عدم التقطير بالحجامة ومنهم من قال بالنسخ وقيل غير ذلك. والذي يظهر هو رجحان القول بالتقطير بالحجامة. وذلك رحمة من الله
تعالى بالصائم. لأن الصائم اذا تعرض للحجامة فقد كثيرا وهذا الفقدان يؤثر في قوته. فقد يضرها المرض في الصيام وقد احتجب.
 فمن رحمة الله - 01:31:36

تعالى ان حكم بفساد صومه. لكي يسترد ما فقد عن طريق الأكل والشرب هذا المحجوب لكن ما بالحاجم؟ الحاجم قالوا لانه مظنة
الفطر. اذ كانوا فيما مضى يستخدمون ادوات بدائية في الحجامة. فيقوم الحاجم بجذب اه بعد ان يشرط المكان الذي يضعه -
01:32:06

فيه المحاجم يجب بنفسه عن طريق انبوب فربما هرب الى جوفه شيء من ذلك فلما كان مظنة الفطر حكم اه فطره. وقال بعضهم بل
العلة تعبدية فالله اعلم ذلك لكن نص الحديث افطر الحاجب والمحجوب. وما وقع الخلاف فيه ايضا الفطر بالقيء. وهو ايضا -
01:32:36

من مفردات الامام احمد فان الامام احمد عمل بحديث ابي هريرة افطر الحاجم والمحجوب. في حديث ابي هريرة من ذرعه من
استقاء فقاء فعليه القضاء. ومن ذرعه القيء فلا قضاء عليه - 01:33:06

فاما تعمد الانسان اخراج ما في جوفه باي طريقة كانت سواء كان ذلك عن طريق وضع اصبعه في في حلقة او عن طريق استنشاق
مادة مقززة او النظر الى شيء مقزز او بالضغط على بطنه للناس طرق شتى - 01:33:26
في هذا فمن تعمد ذلك فقد افطر. واما ان غلبه القيء بان حاجت معدته فقذفت ما فيها فانه لا يفطر بذلك. ومن المسائل التي آآ تعد من
المفطرات الاستمناء وهو اخراج المني دفقا بلذة. فمن استمنى فقد افسد صومه. والدليل - 01:33:46

وذهب بعض اهل العلم الى انه لا لا يفسد صومه بالاستمناء. وال الصحيح انه يفسد والدليل على كذلك ان الله تعالى قد قال في
الحديث القدسي ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجله او قال من جرائي - 01:34:16

ومعلوم ان المني هو غاية الشهوة. والدليل على ذلك حديث وفي بعض احكام صدقة فقالوا يا رسول الله ايأتي احدهنا شهوته ويكون
له بذلك اجر؟ قال نعم. فسمى فسموا اه - 01:34:36

اخراج المني شهوة. ايأتي احدهنا شهوته. والحديث القدسي ترك طعامه وشرابه وشهوته. فاخراج المنيك هو اية الشهوة فمعنى ذلك ان
من استمن فانه لم يدع شهوته من اجله. فيكون تعمد - 01:34:56

واخراج المني من المفطرات. لكن لو احتلم في اثناء نهارنا هذا رمضان لم يفسد صومه. فلو نام بعد الظهر اصبح وقام وقد احتلم
فصومه صحيح. بل ايضا لو قدر انه كان اه - 01:35:16

اطلع عليه الفجر وهو جنب. فلم يغتسل الا بعد طلوع الفجر فصومه صحيح. وكان هذا يقع للنبي صلى الله عليه وسلم كما حدثت
عائشة انه يصبح آآ جنبا من غير احتلال. وهو صائم يعني فلا يغتسل الا بعد - 01:35:36

طلوع الفجر فهذا لا يفسد صومه. واختلفوا في في البدى. هل يفطر ام لا يفطر وفرق بين المني والمبي. فالمني هو ما يخرج دفقا
بلذة. ويكون ابيظ مائلا الى الصفرة. اه - 01:35:56

ويكون غليظا. واما المني فانه سائل رقيق شفاف لا يشعر به صاحبه حال خروجه. لا يخرج دفقا ولكنه يخرج عند المداعبة او تذكر

الجماع والاستشارة ونحو ذلك. والصحيح ان خروج - 01:36:16

لا يفطر وانه ليس هو غاية الشهوة حتى يحكم بتفطيره وذهب بعض الفقهاء الى التقطير بخروج المسجد ومن مبطلات الصوم كما اسلفنا يوم امس الحيض والنفاس فإذا حاضت المرأة او نفيسة فقد بطل صومها. والعبرة ببروز دم الحيض اما اذا احست -

01:36:36

المرأة الصائمة بحركته ولكنه لم يبرز الا بعد غروب الشمس فصومها صحيح. صومها صحيح لكن لو ان لها حاضت وبرز دم حيضها قبل غروب الشمس ولو بلحظة فقد فسد صومها ذلك اليوم - 01:37:06

ولو ان المرأة ظهرت قبل الفجر ولو بلحظة يعني انقطع عنها الدم وبيت نية الصوم صومها من الغد صحيح منعقد. ولو لم تفتسل الا بعد طلوع الفجر كما قلنا في الجنب - 01:37:26

ماذا بقي من المفطرات؟ نعم بقي من المفطرات ما جد في هذه الازمان من الاibr المغذية فهل الاibr التي تعطى عن طريق الوريد تفطر الصائم ام لا؟ في ذلك تفصيل - 01:37:46

فإن كانت الاibr ابرا مغذية يعني فيها اه خلاصة اه الطعام وهو سكر الاحادي او الثنائي ما يسمى بالجلوكوز فان هذا يقوم مقام الطعام والشراب. فالصحيح ان الاibr المغذية انها تفطر. اما الاibr العلاجية الدوائية. فانها لا تفطر. لانها ليست - 01:38:06

قطعة ليست بمنزلة الطعام والشراب. هذا التفصيل هو الذي اه تطمئن اليه النفس. وقد اختلف كلام شيخنا رحمه الله في مسألة الحقن بالدم. يعني هل آآ حقن الصائم بالدم ام لا؟ فكان في مبدأ امره يقول ان الدم هو خلاصة الطعام والشراب فحقن الصائم بالدم -

01:38:36

يكون يكون مفطرا. ثم انه بعد ذلك توقف في هذه المسألة. ولا شك ان الصائم اذا كان يمكنه الصبر الى الليل فهذا او هذا هو الذي يحفظ صومه ولو قدر انه احتاج - 01:39:06

الى حقن الدم فهو في حكم المريض له ان يفطر ذلك اليوم لمرضه. فهذه جملة المفطرات التي تقال في هذا المقام ربما ذكر بعضهم امورا اخرى لا دليل عليها. فالعبرة بالدليل حتى انهم بعض الفقهاء يقعدوا قاعدة - 01:39:26

فيقول الفطر مما دخل وآآ الوضوء مما خرج. وهذا لا ينضبط. مثل هذا لا ينضبط. فلو مثلا مثلا طعن الانسان هذا لا يعد مفطرا ولو احتاج الى وضع حقنة شرجية لخفض الحرارة مثلا او - 01:39:46

الدواء فان هذا لا يفطر. وللهذا الفقهاء قالوا لو قطر في احليله لم يفطر. لماذا؟ لأن لا تمتلك. فهذا يدل على ان الامر ليس منضبطا. يعني القول بالفطر مما دخل - 01:40:06

نقض الوضوء مما خرج. فمثلا اه قد يخرج من الانسان قيء فلا يحكم بانتقاض وضوئه على القول الراجح بل ولا بخروج الدم ايضا فليس ناقضا للوضوء. بعض القواعد آآ التي يذكرها بعض الفقهاء لا تكون - 01:40:26

والعبرة بالنصوص الشرعية. قال الله قال رسوله. ونختتم ببيان ان هذه المفطرات. لا يتربت عليها اثارها الا بثلاثة شروط. العلم المنافي للجهل. والاختيار المناسب للاكراد والذكر المنافي للنسبيان. فلو ان احدا فعل شيئا من هذه المحظوظات جاهلا - 01:40:46

او ناسيا او مكرها فلا شيء عليه. فاما اولها فهو العلم. فاذا كان جاهلا بالحكم او جاهلا بالحال فلا شيء عليه. والدليل على ذلك على اولى السورتين وهو الجهل بالحكم حديث عدي بن حاتم فانه لما نزل قول الله تعالى حتى يتبين لكم الخطط الابيض من الخطط الاسود - 01:41:16

من الفجر جعل على وساده عقالين. العقال الذي يعقل به البعير احدهما ابيض والآخر اسود. وظل رضي الله عنه يأكل ويشرب حتى استطاع ان يميز بين العقالين. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فقال النبي - 01:41:46

صلى الله عليه وسلم ان وسادك لعریض ان وسع الخططين الابيض والاسود فان الخطط الابيض المراد به بياض النهار الخطط الاسود سواد الليل. قال ان وسادك لعریضا وسع الافق. يعني عجب النبي صلى الله عليه وسلم من حاله. والشاهد - 01:42:06

انه لم يأمره بالقضاء. لم يقل اقض ذلك اليوم. فدل ذلك على ان من كان جاهلا بالحكم فلا قضاء عليه. فمثل لو ان انسانا كان حديث

عهد بسلام اعتنق الاسلام ثم انه شرب في اثناء نهار رمضان فقيل له - [01:42:26](#)
لما تشرب؟ قال ظننت ان الفطر يكون بالاكل اما الشرب فلا جاهلا فاننا لا نحكم بفطره لو قدرنا انه مثلا جامع امرأته قال ما كنت اعلم
[01:42:46](#) ان الجماع يفسد الصوم فانا لا نحكم بفطره. اذا -

اذا كان جاهلا بالحكم لم يفسد صومه. كذلك لو كان جاهلا بالحال. لحديث اسماء رضي الله عنها قالت في يوم غيب على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم طلعت الشمس. ثم طلعت الشمس - [01:43:06](#)
ولم ينقل ان النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بقضاء ذلك اليوم. وان قال هشام ابن عروة وهل بد من قضاء فهذا تفقه منه رحمة الله.
اما ابوه عروة لم يذكر شيئا من هذا. فال الصحيح ان من كان جاهلا بالحال - [01:43:26](#)

وغلب على ظنه الفطر او مغيب الشمس فانه لا شيء عليه وب مجرد علمه عليه ان يمسك ومن صور ذلك ما يقع احيانا في رمضان يغلط
مؤذن الحج. يغلط مؤذن الحج فيؤذن قبل - [01:43:46](#)
الشمس فيبادر الناس بالفطر. فلا نحكم بفساد صومهم. لأنهم اعتمدوا على خبر لكن بمجرد ان يتبيّن انه آآ افتر
بمجرد ان يتبيّن انه اذن قبل الوقت - [01:44:06](#)

وان الشمس لم تقد يلزمهم الامساك. يلزمهم الامساك. ايضا ما يتعلق بالنسیان. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نسي فاكل او
شرب وهو صائم فليتم صومه. فانما اطعمه الله - [01:44:26](#)
وسقاہ. فلا يفسد صومه وهذا يقع كثيرا لبعض الناس في اليوم الاول من رمضان يكون بعد لم يأكل فربما آآ اكل او شرب فحينئذ آآ
نقول آآ امسك ولكن لعليه ان يتوقف - [01:44:46](#)

عليه ان يتوقف ولا يستمر في الاكل او الشرب. ومن رأه ما الواجب على من رأه؟ يعتقد بعض العامة انه يترك على حاله ولا ينبه لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال فانما اطعمه الله وسقاہ. ويقول دعوه لا هذا غير صحيح - [01:45:06](#)
بل الواجب على من رأه ان ينبهه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانك فان لم
يستطع بقلبه. وهذا لا ريب انه منكر لانه فطر في نهار رمضان. فلزمه ان ينبهه على خطأ - [01:45:26](#)
ذلك الامر لا اكره احد على الفطر قصر قصرا وشجر فاه وصب فيه الماء او فيه الطعام فانه لا يفطر بذلك لعدم القصد. والقصد
مطلوب في آآ في جميع الامور وعليه تترتب الاحكام - [01:45:46](#)

ولهذا قال الله في في الصيد ومن قتله منكم متعمدا ومن قتله منكم متعمدا وهذا من رحمة الله تعالى لعموم الادلة. ربنا لا تؤاخذنا
ان نسيينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته على الذين - [01:46:06](#)

قبلنا. وقد قال قبل ذلك لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وهذا من رحمة الله تعالى بعياده. ولعلنا نكتفي بهذا القدر في هذه الليلة ومن الغد
ان شاء الله تعالى آآ نشرع في التعليق على ما بقي من الاحاديث المتعلقة بالصيام من بلوغ - [01:46:26](#)
من ادلة الاحكام وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اسئلة طيب نجيب على ما ما تيسر من الاسئلة شيخنا رضي
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه - [01:46:46](#)

ما تعليقكم على هذا مع اني ارى بعض الطلبة يبتسمون حفاظا على هويتهم مع يقول مع اني ارى كثيرا ايه حتى يحفظوا هيئة العلم
ايه اما يعني ان ترك التبسم ظنا منه ان هذا اه لتحقيق هيبة العلم فهذا مخطئ. فلا احد اهيف من رسول الله صلى الله عليه -
[01:47:06](#)

وسلم فمن رأه هابه. ومن جالسه احبه. والابتسمة لا تسقط الهيبة. الابتسمة لا تسقط الهيبة. بل ابتسامة اه يعني تأسر القلوب تزيل
الكلفة والحواجز بين المتقابلين. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وتبسمك في وجه اخيك صدقة. وقال لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق - [01:47:36](#)

وهذا امر مغرب ايتها الكرام فانك اذا لقيت انسانا بشوشها ضحوكا بساما ترتاح اليه يشرح صدرك له واذا وجدت انسان او قابلت
انسانا مقطب الجبين عبوسا مكفهرا فانك يعني آآ تقف منه موقفا - [01:48:06](#)

آ موقف المتوجس ما تدري ما وراءه. لكن هذا احيانا يرجع للطبع. يرجع للطبع. فلا اظن ان احدا مثلا من اهل العلم يفعل هذا قصده وانما قد يكون نشأ على هذه هذا الامر وانت تعلمون ان الانسان ابن بيته يعني قد يكون نشأ في بيته - [01:48:26](#)
هكذا اه يعني الابتسامة فيها عزيزة. يصعب عليها ان يفعل ذلك. نعم يقول احد السائل المعروف انه كان اعد اعد الصوت غير واضح المعروف اعطني السؤال لا ادري ما تقول - [01:48:46](#)

تعطينا الاسئلة لعل احفظ لوقت. نعم يقول المعروف ان في الbadية تقوم النساء اه باشعال النار بالحطب فيكون له دخان. فهو نعم يعني سواء في الbadية او في الحاضرة. يعني اذا احتاج احد من النساء او - [01:49:16](#)
الرجال الى يعني اشعال النار وكان فيه دخان فالواجب ان يضع لثاما على انهه وفمه لا يستنشق الدخان. ما هو حكم من يعمل سائق على الخطوط الدولية او داخل الدولة فانه مستمر اه في - [01:49:36](#)

في رمضان وغيره يقولون لا تستطيع الوقوف الحمد لله يفطر. وقد ذكر ذلك آ عمرو بن حمزة الاسنفي للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كثير الاسفار فقال اه ان شئت فافطر وان شئت فصم. فالالية صريحة. فمن كان - [01:49:56](#)

كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. سواء فيه مشقة ولا ما فيه مشقة. العلة هي السفر ليست العلة هي المشقة. ولهذا الانسان انا الان بحمد الله يسافر في طائرة او في سيارة مكيفة ولا يجد مشقة. فلا نقول لا يحل الفطر الا مع المشقة بل مجرد - [01:50:16](#)

وصف السفر مبيح للفطر. ثم يقضي بعد ذلك. رجل جامع زوجته في نهار رمضان برضاه. وعنه القدرة على الصوم ولكن يتحايل ويريد ان يطعم فم التوجيه. هذا قد ارتكب حدا من حدود الله والعياذ بالله. تهاونه بها - [01:50:36](#)
هذا اه موجب للاثم وتلزمك الكفارة المغلظة وتلزم زوجه. لكنها هنا مسألة ينجز فيها بعض العلماء يقول رجل جامع اهله في نهار رمضان عالما ذاكرا مختارا فلم يجب عليه لا عليه ولا على زوج - [01:50:56](#)

ها؟ طيب الرجل موسى طيب والمرأة؟ ها؟ لا بدون اكراه. ايه. طيب هو كما قلتم يعني هذا مسافر قدم مفطرا. مسافر ان قدم مفطرا. فوجد امرأته للتو قد اغتسلت من الحيض. فحلت له. هكذا. طيب هل - [01:51:16](#)

قصة المجامع في رمضان حادثة وصف ام عين في كونه اعين على الكفارة وانه اطعمها اهله هي الواقع ما اطعم اهله ليس كفارة. بل عطية من النبي صلى الله عليه وسلم له بسبب فقره. فهي ليست - [01:51:46](#)

كفارة لان الكفارة لابد ان تناول ستين مسكينا. من يفطر متعبدا في رمضان هل يقضي ام لا؟ يرى بعض اهل العلم ان من تعمد الفطر فلا ليس له الا التوبة. فربما تاب الله عليه وربما لم يتتب عليه. الله اعلم. لانه قد - [01:52:06](#)

يعني ارتكب حدا من حدود الله بغير عذر. فلا بد ان يتوب الى الله ولو صام الدهر كله. لو قال مثلا سافطر غدا او سافطر اليوم واقضي. قيل له لو قضيت الدهر كله. لو صمت الدهر كله ما كانت كفارة. لان الله لم يشرع كفارة - [01:52:26](#)

لهذا وانما شرع كفارة لمن كان له عذر. فمن كان مريئ ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يقول ابنتينا بعض اخواننا من طلبة العلم يتكلمون في العلماء والدعاة بحججة التجريح وبيغضون اه من يخالطهم - [01:52:46](#)

في باب الولاء والبراء وانه مبتدع بمجرد انه خالفهم آ نعم هذا ايتها الاخوة يعني جاء قديم لم ينزل في الناس وعلى طالب العلم ان يتجاوز هذا ويحمد الله على ما اتااه من نعمة العلم والایمان - [01:53:06](#)

وان يترفع عن هذه الدنيا والسفاسف ولا يضيع عمره مع هؤلاء السفهاء في الملائكة ما زال الله تعالى يبتلي عباده بمثل هذه الامور. تصوروا ان الامام البخاري امام الدنيا في الحديث كتابه اصح - [01:53:26](#)

كتاب بعد كتاب الله عز وجل يختلف عليه اهل نيسابور يدخل او لا يدخل. وهو البخاري رحمه الله لم يسلم فلا يكاد طالب علم او داعية او غيره اه ان يبتلي بمثل هؤلاء الذين يحبون الشغب والنيل والقدح وغير - [01:53:46](#)

فانت يا عبد الله اخرج من هذه الدنيا سالما معافى. ولا يطلبك احد بشيء ان هذا من توفيق الله لك ولا يستجرنك الشيطان باسم الجرح والتعذيب فابو الجرح والتعديل اغلق بتدوين - [01:54:06](#)

بحمد الله ليس هذا باب جرح والتعديل. ولكن التحذير من المبتدع الداعي الى بدعته مطلوب. بعض الناس يعني يخالي في تبديع الاخرين وتفسيقهم فمن خالقه في مسألة من المسائل الاجتهدية صنفه وحذر - 01:54:26

من وجه الرحمي والحقه بفتحه من الفئات المبتعدة. حينما يقال بدعة فانما يراد بذلك بدعة القدر الجبرية الخوارج المرجنة نحو هذا. لا بمجرد ان يخالف في مسألة او مسأليتين وقد - 01:54:46

كونوا اسعد منك بالدليل وادعى الى الصواب ان تتخذه هدفا وغريضا فعند الله تجتمع الخصوم فاتق الله في اه حديث اللهم بارك لنا في رجب وشعب بلغنا رمضان هذا حديث ضعيف. وكذلك حديث اوله رحمة واوسطه مغفرة. اه - 01:55:06

يسأل عن السواك آآ كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك في الغدا والعشي. كما ثبت بذلك الحديث واما حديث استاكوا في الغدا ولا تستاكوا بالعشي فلا يصح. لكن السواك اذا كان له طعم - 01:55:26

السواك اذا كان له طعم فلا يجوز استعماله. الا اذا كان يريد ان يلفظه ويخرج ما فيه فلا بأس قياسا على هذا استعمال المعجون معجون الاسنان. فإذا كان الانسان يحتزز - 01:55:46

ويتمكن الا ينفذ المعجون الى حلقه فلا بأس. اما اما اذا كان لا يملك نفسه لان المعجون كما تعرفون له نفاذ شديد قد يهرب الى الحلق يتقيه الصاعب. يقول السنة في لبس الطاقية - 01:56:06

لا اعلم سنة في هذا الامر ان كان يقصد تغطية الرأس فالذى يظهر والله اعلم ان هذه امور ترجع الى الاعراف. فان فان عده اهل بلد نعد اهل البلد اه تغطية الرأس من الزينة فقد قال الله خذوا زينتكم عند كل مسجد. واذا كان اهل البلد لا يرون - 01:56:26
في كشف الرأس ما ينافي الزينة فلا حرج عليه ان يصلى مكشوف الرأس. نعم بيتبين؟ طيب تفضل. انشد هو. يقول ياشيخ انا اغبت جزاک الله خير. طبعا آآ كيف؟ نظرات - 01:56:46

جزاه الله خير ان الله اسأل ان يغيظنا بوجه الذي ج Zahah الله خيرا. يا ليتنى من من هذا ما شاء الله بيت وشقة. نعم ج Zahah الله خير نتم يقول يقول لو توضح لنا مسألة الحق هل هو واحد ام - 01:57:16

متعدد الحق واحد. الحق واحد. لكن من اجتهد في اصابة الحق فهو على خير. وآآ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحكم فالشاهد فاصاب فله اجران واذا حكم الحكم فاجتهد فاختطاً فله اجر واحد - 01:57:46

ولكن لابد من الاجتهاد. ولهذا ينبغي ان يتغاضر المجتهدون. ولا يعني يترب بعضهم على بعض. ما دمت تعلم من اخيك انه يريد للحق قاصد له فاعلم انك واياه على درب واحد وعلى خط واحد وان اختلتم في آآ النتائج - 01:58:06
لكن جمعكم اراده الحق. وهذا بحمد الله آآ يعني يجمع القلوب. فالحق واحد لا يتعدد قال الله قل هذه سببلي. سببلي ادعو الى الله. وان هذا صراطي مستقيما. فلا تتبعوا السبل. اه نقولها - 01:58:26

هذا لمن يسوغ كل خلاف يحب ان مثلا يجمع فرق بين ان نقول يتغاضر المجتهدون وبين ان نقول جميع الطرق صحيحة لا يمكن ان تكون جميع الطرق صحيحة. طيب اه اظن اننا نستكملا المسئلة وللحديث صلة - 01:58:46
ان شاء الله وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. بارك الله فيكم - 01:59:06